د/ مشطر حسين المتدرجة في الدكتوراه/ ماضي هالة ياسمين

محاضرأ قسم علم النفس جامعة 8 ماي 1945 قالمة

الايميلmachtarhocine@yahoo.fr

عنوان المداخلة: دراسة تحليلية مقارنة بين التغيب والرفض المدرسي القلق.

اولا-مقاربة اتيمولوجية لدلالة المصطلح:

ان المدرسة إلزامية لجميع الأطفال، سواء اكانوا بصحة جيدة ام المرضى ، والمدرسة حق والتزام من الجميع. ومع ذلك فانه يلاحظ ان التغيب عن المدرسة ظاهرة متنامية تدعمها ظواهر اجتماعية واقتصادية وأسرية وطبية ونفسية متعددة. ضمن هذا الأخير، تطورت عدة مفاهيم متقاربة من حيث اللفظ لكنها متباعدة من حيث المعني مثل رهاب المدرسةphobie scolaire و رفض المدرسة refus scolaire والتغيب المدرسي[1] absentéisme scolaire الانقطاع الدراسي abandon scolaire

فما هي دلالة كل مفهوم من هذه المفاهيم وما دلالته الديداكتيكية؟

يمكننا تتبع تطور مفهوم الرفض المدرسي من الناحية التاريخية كمايلي:

- **قبل سنة 1900** كان المختصين في البيداغوجيا يتحدثون على مصطلحين هما:

1-Mutisme scolaireالخرس المدرسي او الصمت المدرسي[2]

وحسب التصنيف الفرنسي للاضطرابات العقلية للأطفال والمراهقين، الصمت هو"تعليق أو اختفاء مفاجئ للكلام لدى طفل سبق له اكتسابه وعندما يرتبط بالمجال المدرسي يسمي بالصمت الانتقائي وهو" اضطراب في التواصل يُعرَّف بأنه عدم القدرة على التحدث باستمرار في موقف أو أكثر من المواقف الاجتماعية (غالبًا ما تشمل المدرسة) ، على الرغم من أن الطفل قادر على فهم اللغة والتحدث بها في مواقف أخرى مثل المنزل.

يعد الخرس الانتقائي خارج الأسرة بشكل عام عرضًا معقدًا وغامضًا: لان الطفل المصاب بهذا الاضطراب يختار عندما يعرف كيف يتكلم، عدم القيام بذلك أمام أشخاص معينين أو في مواقف معينة مثل المدرسة وهو بذلك يختار عرضًا له العديد من التداعيات السلبية كحل وسط لصراعاته داخل النفس.

2-Absentéisme et retards liés à une peur de l'institution scolaire التغيب والتأخير المرتبط بالخوف من المؤسسة المدرسية، وهو المعروف كذلك بنزعة التغيب المدرسي وهو نوع من الميل الي التغيب الارادي عن المدرسة يعود الي أسباب

---

[1] يتزايد التغيب عن المدرسة تصل نسبته بين الأطفال ما بين 2 إلى 5٪ ، وظاهرة التغيب (التي تكررها الدوائر العائلية أحيانًا بشكل لا إرادي) ليست طبيعية أبدًا ويمكن أن تكون مؤشر على القلق أو الاضطرابات السلوكية أو الاكتئابية. واكتشافهم يسمح بتنفيذ خطة رعاية تركز على العودة السريعة إلى المدرسة بمساعدة الأسرة والمعلمين.

[2] من الناحية التاريخية تم تقديم الوصف الأول للخرس الانتقائي في عام 1877 بواسطة Adolphe Kussmaul [الفيزيائي الألماني]. يصف الاضطراب الذي يعاني منه بعض الأطفال الذين لا يتحدثون طواعية في مواقف معينة بينما يعبرون عن أنفسهم في مواقف أخرى. إن التحدث فقط في مواقف معينة يظهر استفزازًا من جانب الطفل وفي عام 1927 تبنت صوفي مورجينسترن [الطبيبة النفسية والمحللة النفسية البولندية] مصطلح "الخرس النفسي المنشأ"« mutisme psychogène » لأنها اعتقدت أن التحدث فقط في مواقف معينة يظهر استفزازًا من جانب الطفل

اجتماعية مثل ضعف مستوي الاسرة او نفسية مثل الإحساس باحباط او انعزال او إدارية مثل موقف الوسط الإداري وتعامله(عبد اللطيف الفاربي واخرون 1994،ص7)

- **في منتصف القرن العشرين:**

بدء الحديث عن مفهوم الرهاب والرفض المدرسي،بنوع من الخلط بينهما حيث يرفض الطفل الذهاب إلى المدرسة لأسباب غير عقلانية ويقاوم ذلك بقلق شديد أمع ملاحظة ردود أفعال هلع عند إجباره. وتنامت هاته الظاهرة مع ظهور ما يعرف بإجبارية المدرسة للأطفال حتي سن 16 سنة وتقرير ذلك في اليونيسكو سنة 1956 كمؤشر للتنمية البشرية للدول كما ان تطور نظريات علم النفس وخاصة النظرية التحليلية منها ادي الي ظهور ما يعرف بمصطلح قلق الانفصال الذي من اعراضه الخوف و/او الرفض Angoisse de séparation où la peur et /ou le refus apparaissent comme symptôme

سنة 1980 بدء الحديث على ظهور رهاب المدرسة لدى المراهقين[3] من خلال مؤشرين هما:

-**القلق من الانفصال Une angoisse de séparation** : حيث يبدو المراهق متطلبًا وملحا ، واستبداديًا، نتيجة ازمة المراهقة التي تبتدئ مع ظهور علامات البلوغ ،ويلاحظ انه:

- يطلب اهتمامًا دائمًا من الوالدين.

-الشعور بالضعف عند الابتعاد عنهم.

- يخشى أن يحدث شيء لوالديه.

-يشعر أحيانًا أنه غير محبوب.

- **رهاب اجتماعي[4] Une phobie sociale**: بسبب الانطباع النفسي الداخلي عند المراهق من انه غير كفؤ ولا فعال، خاصة في نظر الآخرين: يظهر عليه الخجل والانطواء غير المبرر.

بدء النقاش بين المختصين حول هذه المفاهيم الي ان اتي Ajuriaguerra الذي اعطي وصفا وتعريفا ساد لسنوات عديدة الا وهو:" الأطفال الذين يرفضون الذهاب إلى المدرسة لأسباب غير عقلانية ويقاومون ردود أفعال من القلق والذعر الشديد عندما يحاول شخص ما إجبارهم على القيام بذلك "

Enfants qui pour des raisons irrationnelles refusent d'aller à l'école et résistent avec des réactions d'anxiété très vive et de panique quand on essaie de les y forcer

يؤكد هذا التعريف بوضوح على الفرق بين الرهاب المدرسي والاضطراب النفسي المرضي والهروب عن المدرسة المعروف ب l'absentéisme par école buissonnière[5].

---

[3] استخدمت أديلايد جونسون Adélaïde Johnson سنة 1941 مصطلح رهاب المدرسة لأول مرة ، وكانت تعني به الأطفال الذين رفضوا الدراسة ، في سياق سريري معين ورأت أنه من الضروري عزل هذا النوع من الرهاب المرتبط برفض المدرسة نتيجة لسياق اكلينيكي خاص عن الهاربين من المدرسة les fugues d'écoliers الذي استخدمته برود وين Broad Win سنة 1932.

[4] سيكون من الضروري أن نأخذ في الحسبان في هذا العصر من أن الرهاب الاجتماعي يمكن أن يكون معادلاً للاكتئاب من الناحية السيكياترية.

اذن ما هو الفرق بين هذه المصطلحات؟

الرهاب المدرسي: سلوك معارضة أو هروب لقد تم التساؤل عن دلالة هذا المصطلح رهاب المدرسة بمرور الوقت وهل هو معبر فعلا عن ما يجب وصفه من ظاهرة الرفض المدرسي، لأنه لا يمكن استيعاب رهاب المدرسة في رهاب بسيط. ولقد تم اعتماد مفهوم رهاب المدرسة في إصدارات متتالية من الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية الذي نشرته الأكاديمية الأمريكية للطب النفسي. حيث لا يعتبر DSM الرهاب المدرسي كيانًا تشخيصيًا (فئة تشخيصية بحد ذاتها) ، ولكنه أحد مضاعفات اضطراب قلق الانفصال .

-**التغيب بالهروب عن المدرسة l'absentéisme par école buissonnière :** مما لا شك فيه ان تكرار ظاهرة التغيب الارادي [6]عن الدراسة وتعود التلاميذ على ذلك لا يمكن ان يبقي في نطاق التغيب عن حصة دراسية واحدة او عدد من الحصص او عدد من الأيام بل تتطور الظاهرة الي درجة اخطر الا وهي ظاهرة الهروب من المدرسة وهي التي تتفاقم انعكاساتها ومنها:

-تعرض حياة المتمدرسين الهاربين لمختلف الاخطار حيث يترددون على مواقع خطرة ويرافقون أشخاصا غير سويين.

-تاثير الهاربين على زملائهم وإمكانية انتقال الظاهرة لتطال متمدرسين اخرين

وما يمكن ان يلاحظ عند بعض الأطفال، ان الاضطراب الذي يكمن وراء التغيب عن المدرسة هو بالفعل اضطراب قلق ولكنه من نوع مختلف عن قلق الانفصال

وهذا ما ادي الي استخدام مصطلح عام الا وهو رفض المدرسة القلق المعروف اختصارا ب RSA [7]

ومن هنا بدء البحث عن العامل الأساسي والجوهري في التغيب المدرسي وباستمرار تطور الأبحاث في الاضطراب بفضل مساهمة الأعمال الحديثة التي لم تعد تستبعد التغيب غير القلق عن التغيب القلق او الرفض غير القلق خلافا للرفض القلق للمدرسة وبعد الدراسة التي أجريت على عينة مكونة من 4500 [8]تلميذ في ولاية كارولينا الشمالية بالولايات المتحدة الامريكية تم تثبيت مصطلح رفض المدرسة القلق.

---

[5] école buissonnière: في الأصل ، كانت "buissonnière" مدرسة سرية أقيمت في الحقول المفتوحة. يعود هذا المعنى إلى زمن مارتن لوثر. في حوالي خمسينيات القرن الخامس عشر، واجه الكهنة اللوثريون صعوبة في التبشير بالدين الجديد في الأماكن العامة.لهذا كانو يلجأون الي الأماكن غير معبدة الطرق من اجل انشاء مدارس فيها والمعني هنا هو ان التغيب عن المدرسة لا يرجع الي ان المدارس غير حضرية او انها بعيدة بل بالعكس هي موجودة في الأماكن الماهولة.
والتغيب والهروب عن المدرسة كان سلوكًا لطيفًا ، تم الإشادة به من خلال بعض الأفلام والأغاني الشعبية ("مغادرة الفصل من أجل المتعة ... من لم يتغيب عن المدرسة لم يكن لديه أفضل وقت" (أغنية تشارلز ترينيت) (chanson de charles Trenet)

[6] يوجد نوع من التغيب يلجا اليه من يرفضون الدراسة الا وهو الغياب بسبب التاخر حيث تشير المعلومات ان نوعا من المتعلمين يتعمدون الوصول الي المدرسة متاخرين أي بعد بداية الحصة الاولي من الفترة الصباحية او المسائية وذلك حتي يتم ارجاعهم من طرف إدارة المؤسسة بسبب تأخرهم عن الوقت المحدد للدوام الرسمي
.

[7] RSA : REFUS SCOLAIRE ANEXIEUXS

[8] استنتج الباحثون من هذه الدراسة ثلاثة اشكال من الرفض المدرسي:
من كانت 3 أشكال من الرفض فردية ومرتبطة بالاضطرابات النفسية
1-رفض المدرسة القلق المرتبط بالاكتئاب وقلق الانفصال
2-التغيب عن المدرسة المرتبط باضطراب المعارضة واضطراب السلوك والاكتئاب
3- الأطفال ذوو الشكل المختلط بين النوعين الأوليين وفئة هذا النوع تمثل ما نسبته 82٪ من الحالات ومعظمهم يعاني من اضطراب نفسي.
ومن الاستنتاجات المهمة في هذه الدراسة هو أن "التغيب من المدرسة" و "رفض المدرسة القلق" هما بالتأكيد مختلفان ولكنهما ليسا متعارضين ، وكلاهما مرتبطان بالاضطرابات النفسية. بشكل عام ،

-رفض المدرسة القلق: يتعلق برفض بعض الأطفال الذهاب إلى المدرسة ويصابون بقلق شديد أو ردود فعل ذعر عند إجبارهم على ذلك، نظرًا لأن هذا "الاضطراب " الذي يسمي كذلك برهاب المدرسة يرجع إلى عوامل متعددة[9]. تقدر الدراسات الحديثة أن ما يقرب من 2 إلى 5 ٪ من أطفال المدارس يمكن أن يتأثروا بالرفض المدرسي القلق مع آثار متباينة على تعليمهم وصحتهم العقلية واندماجهم الاجتماعي والمهني في مرحلة البلوغ. يحتفظ التصنيف الفرنسي للاضطرابات العقلية لدى الأطفال والمراهقين R-2012 بالتعريف التالي: "الرفض القلق من المدرسة هو مظهر من مظاهر القلق الشديد في كثير من الأحيان مع ظاهرة الذعر المرتبطة بالالتحاق بالمدارس "

الرفض المدرسي: الاتجاه الحالي القائم يميل الي استخدام مصطلحات وصفية أكثر حيادية وخالية من أي دلالات اكلينيكية لهذا نجده يقتصر على استخدام مصطلح رفض المدرسة، والذي ينطبق على جميع الأطفال الذين يرفضون الذهاب إلى المدرسة أو البقاء فيها طوال اليوم ومن الناحية الوبائية épidémiologie الرفض المدرسي له الخصائص التالية:

- تبلغ نسبة انتشار رفض الدراسة بين الأطفال المقيدين بالمدارس الابتدائية والثانوية من 2 إلى 5٪

- تقليديا ، كان الرفض المدرسي ذكوريًا أكثر من كونه أنثويًا.

-في الوقت الحالي ، يتعلق رفض المدرسة بالفتيان والفتيات على قدم المساواة مع ملاحظة ذروته بين 5 و 7 سنوات (بدء الدراسة الابتدائية) ، ثم حوالي 11 عامًا (بدء الدراسة المتوسطة او الاكمالية) وكذلك في سن 14 سنة.

-يؤثر بشكل أساسي على الأطفال الوحدين في الاسرة les enfants uniques، ومع بداية مرحلة البلوغ والأطفال الأصغر سنا.

-يمس الأطفال الذين يتمتعون بمستوى ذكائي عادي والذين لديهم ميول محافظة تجاه التعليم"التعليم التقليدي التلقيني"

ثانيا-الجدول الاكلينيكي للرفض المدرسي القلق.

قبل البدء على مجموع الاعراض للرفض المدرسي القلق لابد من ان ننتبه الي الحقيقة التالية الا وهي ان الاطفال الاضغر سنا تكون البداية عندهم لدوامة القلق المرتبطة بالرفض مفاجئة Le début peut être brutal chez les plus jeunes، بينما على النقيض من ذلك عند الأطفال الأكبر سنًا والمراهقين تكون تراكمية في البداية ومتقطعة في بعض المواد الدراسية وايام الامتحانات.

يجب الانتباه كذلك الي انه في بعض الأحيان تكون نقطة بدايته عبارة عن عامل مفجر قد يكون توبيخ ، اوالعدوان ، اوالصراع مع الأقران Parfois il existe un facteur déclenchant : réprimande, agression, conflit avec les camarades

الرفض المدرسي مع نوبة رهابية	الطفل من غيرنوبة رهابية
-نوبات هلع حقيقية عند الذهاب للمدرسة.	-الطفل هادئ
- الطفل غارق في القلق الذي لا يمكن السيطرة عليه ،	- تتوقف الأعراض بمجرد السماح للطفل بالبقاء في المنزل.

[9] متلازمة الرفض المدرسي قد تفحص مع طيف واسع من التشخيصات مختلفة: مثل اضطرابات الانتباه (مع أو بدون فرط النشاط - ADHD) ، اضطرابات عسر القراءة (عسر القراءة ، عسر الكتابة ، إلخ.) ، واضطرابات طيف التوحد ، والاكتئاب ، وقلق الأداء ، والرهاب الاجتماعي ، أو حتى ضغوط ما بعد الصدمة ، وأحيانًا لدى التلاميذ الصغار ترتبط مع قلق الانفصال.

فهو يبكي ، ويتمسك ، ويتوسل ، ويطلب فترة راحة ، - لديه علامات جسدية (ألم في البطن، صداع ، شحوب ، خفقان ، الارتعاش. - يعبر عن تهديدات بالهرب أو الانتحار. -- عدواني في بعض الأحيان. -غير منطقي عند محاولة إقناعه او الحديث عن خوفه و لا يمكن الوصول إلى حل منطقي معه اثناء النقاش. - يحبس نفسه ويهرب إذا أجبرته على ذلك. -تظهر هذه الأعراض في أيام الأسبوع ولكن ليس في أيام العطل أو خارج المدرسة.	- يطلق وعود بالذهاب إلى المدرسة. -بشكل عام ، إذا لم تعد الأسرة تتحدث معه بشأن الذهاب إلى المدرسة ، فإن الطفل يشعر بالرضا ، ويطلب أداء العمل المدرسي في المنزل ، وأخذ دورات بالمراسلة. وهكذا ينظم حياته في المنزل، بالقرب من والديه مع الاتكال عليهم في كل شيء -هنا موقف الأسرة هو العامل الأساسي لاستمرارية الاضطراب أو عدمه.

ثالثا: التشخيص النفسو مرضي لاضطراب الرفض المدرسي القلق.

الترميز	التشخيص النفسي	مؤشرات نفس مرضية على الرفض
1-اضطرابات القلق troubles anxieux	قلق الانفصال Anxiété de séparation	- يظهر على الطفل علامات القلق بمجرد أن يضطر إلى مغادرة أسرته. -يخشى الطفل من حدوث شيء لوالديه ، أو أن يكون هو نفسه ضحية حادث من شأنه أن يبعده عن والديه.
	القلق المعمم Anxiété généralisée	- ينتشر قلق الطفولة وينطوي على معظم المواقف الحياتية. - يشعر الطفل بالقلق ليس فقط بسبب المدرسة (الخوف من الآخرين ، الخوف من الفشل ، الخوف من السخرية ، الخوف من التعرض لسوء المعاملة) ولكن أيضًا بسبب المواقف الأخرى التي يتعرض لها (المرور في الشارع ، والاختطاف ...) أو ممن حوله من الغرباء.
	الرهاب الاجتماعي phobie sociale	- بعض حالات الرفض القلق من المدرسة يرتكز عليها الخوف من المدرسة كوضع اجتماعي حيث من المحتمل أن يكون الطفل عرضة للتواصل مع الأطفال والبالغين الآخرين ويجب أن يتحمل نظراتهم وربما انتقاداتهم ومضايقتهم ، في الملعب وفي قاعة الدراسة. - في هذه الحالة ، يعاني الطفل من صعوبات التنشئة الاجتماعية ويتجنب المواقفالتي يكون فيها داخل جماعة.
	اضطراب الوسواس القهري Trouble obsessionnel compulsif	- يمكن للطفل المصاب بالوسواس القهري أن يرفض المدرسة لأسباب مختلفة مثل الخوف من التلوث عند الاتصال بالآخرين او عدم القدرة على استخدام المرحاض او بطء شديد بسبب طقوس التحقق من الأشياء من انها غير متسخة القلم مثلا او الورقة مما يؤدي إلى استحالة إعادة الواجب المنزلي في الوقت المحدد.... الخ.
2-الخشية والخوف وعدم الوضوح Les craintes, peurs et appréhensions	عن طريق اضطرابات التعلم par trouble des apprentissages	- الخوف من مادة الكتابة وأسلوب الاملاء قد يخفي وجود عسر القراءة وعسر القراءة والكتابة . - يمكن أن يحدث نفس الشيء أثناء اختبارات الرياضيات وهذا يدل على ان الطفل يعاني من عسر الحساب. -قد يتصاحب مع اضطرابات نطقية.
	الخوف من الابتزاز	- يعاني بعض الأطفال من أعراض القلق أو حتى اضطراب ما بعد الصدمة الحقيقي

	والألعاب الخطرة par peur du racket et des jeux dangereux :	بعد تعرضهم للإيذاء من قبل التلاميذ الآخرين -الابتزاز: اضطرار الطفل لإعطاء المال أو تعرضه للسرقة -الألعاب العدوانية والخطيرة: يتم خلالها اختيار الطفل بشكل متكرر ليكون الضحية -طالما أن الطفل لا ينجح في الكشف عن الإساءة التي كان ضحيتها ، فسوف يتجنب الذهاب إلى المدرسة ، خائفًا من القلق او خوفًا من الانتقام إذا تحدث.
	عن طريق اضطراب الأكل par trouble du comportement alimentaire	- الأطفال الذين يعانون من فقدان الشهية هم طلاب جيدون بشكل عام ، مع نتائج مدرسية جيدة ومع ذلك ، إذا كان نظام الاطعام المدرسي داخل مطعم تقييدي مع وجود إشراف كبير (وليس الخدمة الذاتية self-service) فقد يرغب بعض التلاميذ الذين يعانون من اضطرابات سلوك الأكل في مغادرة المدرسة للهروب من المطعم.

رابعا-التشخيص الفارقي.[10]

في بعض الأحيان يتقاطع سلوك الرفض المدرسي القلق مع بعض الاضطرابات مثل الاكتئاب , la depression وبعض الاضطرابات السلوكية les troubles de comportments خاصة اضطراب المعارضة Le trouble oppositionnel واضطراب السلوك Le trouble de conduite

فما علاقة كل منهما بالرفض المدرسي؟

الرفض المدرسي والاكتئاب la depression:

- عند الأطفال ، العلامة الرئيسية التي تشير إلى حالة الاكتئاب هي انخفاض في الأداء المدرسي.

-فقدان الاهتمام بأنشطتهم المعتادة (الأنشطة الترفيهية.... والأنشطة المدرسية لم يعد الطفل يريد أي شيء ، ولم يعد مهتمًا بأي شيء ، ويشعر بأنه عديم الفائدة ويقول في نفسه "إذن ما الهدف من الذهاب إلى المدرسة! »

- غالبًا متعب جدًا ، مع اضطرابات في النوم .

- لم يعد لديه القوة البدنية أو الطبيعية للذهاب إلى المدرسة.

- لا يذهب إلى المدرسة أو النادي الرياضي ، ولم يعد يلعب مع أصدقائه.

- يعاني من مشاكل في الشهية وصعوبة في التركيز مما يمنعه من العمل حتى في المنزل.

- لم يعد يلعب أو يضحك ويقضي أيامه في الفراش أو أمام التلفاز.

الرفض المدرسي والاضطرابات السلوكية: وخاصة اضطراب المعارضة واضطراب السلوك

-اضطراب المعارضة Le trouble oppositionnel .

يعارض الطفل أكثر أو أقل طلبات الأسرة، سواء كان ذلك لترتيب غرفته، أو المشاركة في الأنشطة العائلية، أو أداء واجباته المدرسية. لا يريد الذهاب إلى المدرسة، فهو يعتقد أنها سيئة. يقول إنه سيذهب إذا اشترى له والديه ألعاب

[10] يتجلى رفض المدرسة القلق أولاً من خلال الضيق العاطفي الشديد، مع الجسدنة: الأعراض الثلاثة الأكثر شيوعًا هي تلك المتعلقة بالجهاز العصبي اللاإرادي (الصداع، والتعرق، والدوخة، وما إلى ذلك) ، واضطرابات الجهاز الهضمي والمتاعب.

جديدة، عاد إلى المدرسة بعد هذا الاستحواذ، ثم بعد فترة وجيزة، اشتكى من أن مدرس الرياضيات يوبخه على ذلك، ويحاول تجنب استئناف دروسه لهذا السبب. في ظل هذه الظروف، إذا لم تظهر الأسرة الحزم اللازم ، وتزداد الحالة سوء اذا اتفقت الاسرة مع الطفل ضد المدرسة ، وإذا لم تحصل على مساعدة من التوجيه النفسي التربوي ، فإن التكهن بمآل الطفل مقلق: ويصبح التغيب عن المدرسة مزمنًا. يصبح الطفل تدريجياً طاغية عائلي أو يصاب باضطراب في السلوك.

-**اضطراب السلوك**. Le trouble de conduite

يتميز هؤلاء الأطفال أو المراهقون الذين عندهم اضطرابات في السلوك بالعديد من المظاهر السلوكية التي تتعدى كل الحدود الاجتماعية مثل: التغيب عن المدرسة، الهروب، السرقة ، أعمال تدمير الممتلكات ، الاعتداء الجسدي واللفظي على الآخرين وقد ينتج عن ذلك تهميش وجنوح وإجراءات قانونية ردعية.

والتشخيص الفارقي كمحك يجب يدقق وينتبه الي ان الطفل المصاب بالرفض المدرسي القلق لا يعاني من.

- قلق الانفصال النمائي: 2-3 سنوات	- Angoisse de séparation développementale :2-3 ans
- قلق التكيف: الخوف المتكيف.	- Anxiété d'adaptation : peur adaptée.
- اضطرابات الفصام أو الذهانية.	- Troubles schizophréniques ou psychotiques.
- الهروب من المدرسة (بدون قلق)	- Ecole buissonnière (sans angoisse, plaisir)
- عدم اهتمام بسيط بالمدرسة.	- Désintérêt scolaire simple.
- الاضطرابات الفكرية.	- Troubles intellectuels.

-الرفض المدرسي والتغيب المدرسي من وجهة النظر القانونية:

لم يغفل المشرع الجزائري ظاهرة غياب المتعلمين[11] حيث تضمن القرار الوزاري رقم 833 المؤرخ في 1991/11/13 مواظبة التلاميذ وحدد في مواده ضرورة حضور المتمدرس وما يترتب عن الغيابات وكيفية معالجتها ونص على مايلي:

-يترتب عن المواظبة التزام التلاميذ بالانتظام في الحضور للمؤسسة ومتابعة الدراسة طبقا للتنظيم المدرسي الجاري العمل به.

-يجب على التلاميذ الحضور في جميع الدروس وحصص الاعمال التطبيقية المقررة في جدول التوقيت الرسمي والمشاركة في كل الأنشطة المكملة المبرمجة بصفة قانونية.

-التلاميذ ملزمون بالحضور للمؤسسة خمس دقائق على الأقل قبل الشروع في تقديم الدروس داخل الأقسام.

-لا يكون الاعفاء من حصص التربية البدنية والرياضية الا لأسباب صحية وبناء على شهادة طبية يمنحها طبيب الصحة المدرسية وان تعذر فطبيب من القطاع الصحي العمومي محلف.

-يطلب من التلاميذ احترام مواعيد الدوام في المؤسسة ولا يسمح لهم في حالة التأخر بالدخول الا بترخيص من مدير المؤسسة او الموظف المكلف بالغيابات.

[11] ما يلاحظ على النص القانوني انه اهمل سلوك الرفض المدرسي وأشار إشارة عابرة الي التكامل بين الاسرة والاولياء اي مراقبة مواظبة التلاميذ فقط.

-يقوم مدير المؤسسة بمتابعة مواظبة التلاميذ بصفة مستمرة ويتخذ جميع التدابير اللازمة في حالة الاخلال بها

-تدون غيابات التلاميذ وتأخيراتهم في السجلات والوثائق المعتمدة لهذا الغرض

-يساهم الاولياء في اطار التكامل بين الاسرة والمدرسة في مراقبة مواظبة أبنائهم.

-تعد الغيابات بسبب المرض او الاحداث العائلية غيابات قانونية وتثبت شفويا بحور الاولياء او بكتاب موقع من قبلهم.

-يترتب عن التأخيرات والغيابات المتكررة غير المبررة ثلاث مرات في الشهر انذار مكتوب يبلغ الي الاولياء وتحفظ نسخة منه في ملف التلميذ.

-تعرض التأخيرات والغيابات المتكررة غير المبررة التلميذ الي عقوبات اخري قد تؤدي به الي المثول امام مجلس التأديب

والجدول الموالي يوضح الفرق بين الرفض والتغيب المدرسي.

التغيب المدرسيabsentéisme scolaire	الرفض المدرسيRefus scolaire
-عدم الحضور بانتظام للحص الدراسية المقررة وفق البرنامج الدراسي -له تأثير واضح على التحصيل -الغياب المدرسي يطرح فرضيات مكان توجه التلميذ وبالتالي يصبح عبء اجتماعي -ينتشر بالعدوى الاجتماعية خاصة عند الاصدقاءexo -الغياب بسبب التأخر عن الحصة الاولي او يتعمد الوصول متأخر -يصيب من فشلوا مرات عديدة غالبا في المتوسطات والثانوي	-الرغبة المعبر عنها او المستترة في عدم الحضور للحصص الدراسية " مشاعر كره المادة" -هذه المشاعر قد تتطور الى نفور مدرسي aversion scolaire -هذا النفور قد يؤدي الى فشل دراسي -سبب انتشاره نفسي داخليintro -يصل في الوقت لكنه منطوي على نفسه -مرحلة التعليم الابتدائي خاصة

قائمة المراجع:

-عبد اللطيف الفاربي واخرون 1994:معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، 9 - 10، منشورات عالم التربية، الطبعة 2،المغرب.

-mazet et hazoul. psychiatrie de l'enfant et de l'adolescent.

-marie France leheuzet. Refus scolaire anxieux revu de pratician.france

-EMC de pédopsychiatrie

-s.mouffok.refus scolaire anxieux. faculté de médecine d'oran.alger